

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

بدون طلب منك لا لم ينافي هذه الصفة. لان هناك فرقا بين ان تكتوي ان تمكن من يكويك. وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ووسع رضي الله عنه مكنه من ذلك ولا نقول ان سعدا خرج عن هذه الاوصاف التي بينها الرسول عليه الصلاة والسلام -

[00:00:18](#)

وسبق لنا الكلام على الكي وانه اما مكروه او محرم او جالس وفي هذا الحديث فضيلة عكاشة رضي الله عنه واننا نشهد بانه يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب نعم بغير حساب بغير حساب وفي لواتم ولا عذاب. لان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)
انه منهم وخبر النبي صلى الله عليه وسلم صدق. وفيه ايضا دليل على ان الانسان قد يسبق ولا يلحق. لقول الرسول لهذا الرجل سبقك عكاشة وفي رواية سبقك بها عكاشة قال العلماء وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لهذا الرجل - [00:01:18](#)
اما لعلمه بحاله. واما لخوف ان يقوم غيره من المنافقين يكون الرسول هذا سد الباب. سد الباب لا يقوم ثالث ورابع وخامس. ويقول انا منهم يا رسول الله. فسد الباب - [00:01:48](#)

قال سبقك عكاشة. فان قال قائل هل يمكن ان يكون مثل هذا لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوه من الصحابة الجواب نعم. لا شك انهم اولى بهذا من عكاشة رضي الله عنه. لكننا لا نشهد بذلك لعدم - [00:02:08](#)
شهود النبي صلى الله عليه وسلم لهم. هم يدخلون الجنة بلا شك لكن عكاشة يدخلها بلا حساب ولا عذاب من المعلوم ان عكاشة ليس افضل الصحابة وان بينه وبين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي درجات لكن الشيء الذي لم - [00:02:28](#)
به لا نجزم به. اي نعم. نعم. ادم. العين يعني هل العين السحر مثلا يصيب الحيوانات العين العين تصيب الحيوانات وتصيب حتى الجمال حتى الجماع تصيب الجماعة وصاحب العين يعرف نفسه يعني ايه نعم يعرف يعرف ويستطيع يحدد - [00:02:48](#)
يستطيع وقف السيارة. اي نعم. ها؟ اقول يستطيع ان يوقف السيارة وهذا شيء مشاعر ومجرب مجرب. يقتل البهيمة. اي نعم. السيارة حديد. حديد. يوقفها نعم؟ اقص عليك قصة وقعت؟ نعم. القراءة يعني على - [00:03:18](#)

ممدوح او غيره يعني دي لها تحديد يعني مسلا السبعة او الثلاثة او ابدأ حتى تبرأ سبق لنا مثل هذا من حتى يرى نعم باب الاسود والكحل من الرمذ فيه عن ام عطية. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا - [00:03:48](#)
ابن حميد ابن نافع عن زينب عن ام سلمة رضي الله عنها ان امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر احلاسها او في احلاس - [00:04:08](#)
في شر بيتها. فاذا مر كلب رمت بكرة فلا. اربعة اشهر وعشرا. صلي وسلم عليه ولا شك ان الكحل ان الكحل بنثمد بالاسمد مفيد جدا للعين. فانه ينشف الرطوبة ويجلو البصر ويقوي العين. ولكن هل الاثم هل الاثم - [00:04:28](#)
اصلي موجود او لا؟ يوجد الان في الاسواق شيئا يسمونه الاثم. ولكن لا ادري هل هو الاصلي ام لا انما الاصل مفيد للعين وينبغي الانسان ان يستعمله وترا. يعني ثلاثا - [00:04:58](#)

في في كل عين واما الكحل الذي للزينة فهذا مشروع للمرأة التي تحتاج الى التزين كالمراة المتزوجة. فينبغي لها ان تجمل عينيها بالكحل اما الرجل فلا يبغي له ذلك. وليس يعني ليس من المستحب. وان فعل فلا بأس الا ان يكون هناك - [00:05:18](#)
كفتنة اما الاثم فانه لا لا يجمل العين ظاهرا لكنه ينفعها باطلا. نعم. الاثنين ويوم الخميس بعض الناس يسوون ايش؟ ايه يسوون يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة ياك وحدا الزينة ولا كحلة الدوا؟ الكفر الكهف الزينة كحل الزينة؟ اي نعم والله على كل حال اذا لم

يكن فتنة مثل لو كان الرجل - 00:05:48

كبيراً ولا يعني يفشى من فتنة فلا بأس. لا ما هو يوم الجمعة يوم الجمعة يوم تزين لا شك ينبغي للانسان ان يتلطف طيب ويتسوق ان كان يعني سواك ينظف باسنانه كالمعجون مثلاً اي نعم شيخ - 00:06:18

شبهة اخذ وضوء العائن يا شيخ. كنا جائز يأخذه المعين. فضل الوضوء. فضل الوضوء. نعم الوضوء؟ نعم وقلنا لا يجوز يأخذ فضل الوضوء الا من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان لا لا هذا بامر رسول العائن - 00:06:38

بامر الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني يكون هذه الحالة منخفضة. اي نعم. وايضا مخصصة بالعائن ما يجي واحد غير العائن ينتبه وضوءه خاص بالعافية. اخذنا ثلاث. نعم. ما الفرق الشيخ بين العين والسحر - 00:06:58

لا السحر السحر السحر الاستعانة بالشياطين الارواح الشيطانية من خارج. فان او استعمال ادوية معينة تعطى المسحور. يعني الساحر والعياذ بالله اما ان يصنع السحر في اشياء مثل ادوية يضعها في شرابه او في طعامه او ما اشبه ذلك او في اي شيء له من علاقة به واما ان يكون بالاستعانة بالارواح الشيطانية - 00:07:18

تضر المسحور بما يريد الله عز وجل. يكون باشياء يتعدى عليها المسحوق كيف يتعدى؟ يعني سموه عندنا اعمال. ايه نعم النفاذات في العقد. نعم. طيب يا شيخ لو واحد يعني - 00:07:48

لكن هذا العائن من نفسه ما يسمع من شيء خارجي. نفسه خبيثة والعياذ بالله تخرج منها هذه الريح الخبيثة. ما هي رياح تدرك الشمل اي نعم هذا الساحر او الذي يسحب لو رجل له مصلحة في بيت معين وهناك يعني اناس كل انهم يفعلون ذلك وضروري - 00:08:08

يدخل هذا البيت وهو يخاف ان يدعون له كما يقال تحت العتبة او شيء فشيء يتخطاه يعني. نعم. فهل يدخل؟ لا يدخل. اذا خاف لا يدخل. اذا كان الخوف حقيقياً لا - 00:08:28

لا لو كان عنده يقين ان هذا لن يصاب الا باذن الله كتب له؟ لا لا ابدا. ابدا ما يصلح. نعم؟ لا يلقي بنفسه الى التهلكة. يعني هذا اكيد الله يقول نعم فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين زوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. يعني هذا الضرر المؤمن لانفسهم يثبت - 00:08:38

لكن باذن الله. يعني اليقين لن لن زيادة قوة اليقين عند الشخص اللي انت تدير هذا الامر. لا ينافق قوة اليقين ابو الجذام. وقال عفان حدثنا سليم ابن حيان قال حدثني سعيد ابن ميماء قال سمعت ابا هريرة - 00:08:58

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا سفر وفر من المجزوم كما تفر من الاسد نعم جمع النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بين نفي العدوى وبين الامر في الفرار من - 00:09:18

فكيف نجمع بينهم؟ لان الفرار من المجنون انما هو خوفاً من من العدوى. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى فكان المتوقع ان يقول لا عدو ولا طيرة ولا تفر من المجنون ولا تفر من المجنون هذا - 00:09:38

اما ان يقول لا عدوى ولا طيرة وفر ما مجذوم فهذا محل اشكال. لكن اهل العلم رحمهم الله جمعوا بينهما. وقالوا ان مخالطة الجذمة سبب للمرض. سبب وليس حتمياً ومتيقن - 00:09:58

ليس حتمية ومتيقن فاذا قدرت العدوى من المجذوم او غيره من الامراض المعدية فانما كانت باذن الله عز وجل باذن الله هو الذي جعل هذا الشيء سبباً. خلافاً لما يزعمه العرب من ان العدوى تنتقل بالطبيعة - 00:10:19

الى المعدة. الى المعدي. ولهذا لما قال رسول الله عدوى ولا طيرة قال رجل يا اعرابي يا رسول الله اابل تكون في الفلات من اعفى ما يكون. فيخالطها الاجر ولم ينكر الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك. ما انكر هذا - 00:10:39

ما قل لا يمكن قال فمن اعدى الاول فمن اعدى الاول يعني من اللي جاب الجراب الاول؟ الله. فالذي جاء بالجرب ابتداء لهذا البعير هو الذي قدر بحكمته ان ينتقل المرض من هذا البعير الى البعير الاخر. هكذا المجنون ايضا ابتعد عنه. ابتعد عنه - 00:11:07

ولكن ان اصبحت بعدوى من الجذام او غير جذام فانما ذلك باذن الله عز وجل ليس بالعدوى نفسها. فاذا قال قائل قد جاء في الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه اخذ بيد مجذوم وقال كل باسم الله واكل - 00:11:35

فكيف يجمع بين هذا وبين قوله في الرمي المجزوم؟ قال اهل العلم يجمع بينهما بان لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوة

التوكل ما يدفع به ها انتقال المرط وان قوة التوكل - [00:12:02](#)

التي اودعها الله في بدنه في قلبه ظهرت على على بدنه حتى لا يصاب بهذا المرض وليس كل احد يكون له مثل هذا التوكل ربما يأخذ انسان بيد مجنون ويقول قل بسم الله ويصاب بالمرض قبل ان ينتهي من اكله. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يساويه -

[00:12:22](#)

احد في قوة توكله نعم بالنسبة للعالم قتل احد هذا قاصر وش تقولون؟ يقول لو قتل العائن احدا كان عبد الله لما قلنا ان هذا الرجل

يقول يقول لو قتل العائد - [00:12:47](#)

احدا فهل يقتل؟ يتأكد نعم كيف يعرفونه؟ اذا اقر هو يقتل قال قال انه هو الذي قتله اي نعم فهل يقتل؟ يقتل قال بعض العلماء لا

يقتل الا بان يؤتى بعائن مثله - [00:13:07](#)

في وقت البر نعم اي نعم لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم الاجابة ويقتل. يقتل بالعائن. ولكن هذا

العائن الذي امرناه هل يقتل؟ لا. لا. لانه قتل بحق. كما لو امرنا شخصا ان يأخذ - [00:13:27](#)

كيف يقتل القاتل؟ فان هذا الذي قتل قصاصا لا لا يقتل. وقال بعض اهل العلم لا يقتل وانما يظمن ويحبس حتى لا يتعدى ظرره لان

هذا السلاح خفي. ليس واضحا. ويخشى من ان يتجاوز الناس. ويدعي كل احد ما يدعي - [00:13:57](#)

وكونه يقر بانه هو الذي عانه وقتله امر بغيث. لكن القول بانه اذا تيقنا انه هو الذي قتله باقراره وان هذا الانسان مجرب بالاصابة

بالقتل يسلط عينه على الشاة فتموت. على البعير فتموت. فان هذا كالذي بيده سيف وصار يقتل - [00:14:27](#)

وعلى هذا فيكثر به اذا اقر وثبت. نعم. لو يقال يا شيخ في الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم اكل مع المجدوب لو يقال في

الجواب ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعني اكل بتعليم الناس ان الامور تكون من الله سبحانه وتعالى وانما اللي يكون هذي اسباب

سببها الله - [00:14:57](#)

هذا الجواب اكمل من لو قلنا انه من باب التوكل قد يكون الانسان يعني يقول يظن من نفسه توكل فيرحم مع هذا اي نعم وهذا وجيه

لا شك لكن لكنه لا احد يدعي ان توكله كتوك الرسول عليه الصلاة والسلام. لا يمكن. وهذا الذي قلت لا شك - [00:15:17](#)

كانه وجيه لكنه قد يؤخذ منه ان احدا يتجرأ ويقول ما دام الامر بيد الله عز وجل افعلوا مثل هذا. شيخ الاسلام يعني يوم اراد ان

يدخل في النار ما هو من هذا الباب؟ لا. لماذا؟ لانه عارف شيخ الاسلام قد - [00:15:37](#)

عرف ان هؤلاء لا لا يوافقون. لانه قال للبطنحية قال انتم انا اوافق اني ادخل النار. لكن بشرط ان نغتسل قبل اذا اغتسلنا جميعا دخلنا

النار. لكن هو يا شيخ فعله كان يدل على انه كان ايه الجهاز لانه هذا كقول الشاعر - [00:15:57](#)

اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كالبن الحليب ذئ هو انه مو بحاصل هذا ولذلك لما قال لهم اغتسلوا ابوه ابوه يعني الصحيح

ان الانسان ما يدخل مثلا لو ايه يخشى يخشى لانه اذا دخل فقد يكون معجبا بنفسه وانه اهل لان يكرم بالنجاة من النار كما نجي -

[00:16:17](#)

ابراهيم فاذا دخل عليه العجب ورأى من نفسه انه اهل لذلك خلاص بطل. فاحترق. لكن نعم لو كان دفاعا هذا ربما ينصر لدفع الحق لا

لاكراهم ربما اي نعم انتهى الوقت انتهى - [00:16:47](#)

- [00:17:07](#)